وفي حديثه : أنه ذكر الكافرَ في النار فقال : صِرْسه مثل أُحُد وكثافة جِلْدِه أربعون ذراعا بذراع الجبار . وهو من قول الناس : ذَرِاع الملك وكان هذا ملكا من ملوك الأعاجم تامّ الذّرِاع . قال عمر بن عبدالعزيز زعمت المرأةُ الصالحةُ خَوْلةُ بنُت حكيم امرأة عثمان بن مظعون أن رسول ا A خرد ذات يوم وهو مخُتْضَن أحد ابْنَيْ ابْنتهَ وقد يقول : وا إنكم لتُجّبِنوُنَ وتُبَخّلوُنَ وتُجهَلّوُن وإنكم لمَنْ رَيحْانِ ا وإن آخر وطأة وطئها ا بوج . معناه : إن الولد يُوقُع أباهُ في اُلْجبن ; خوفاً من أن يُقْبلَ فيضيع ولدهُ بعَده .

حبن وفي البخل إبقاءً على ماله له وفي الجهل شُغْلاً به عن طلب العلم . الواو وإنكم للحال كأنه قال : مع أنكم من ريحان ا : أي من رزق ا . يقال : سبحان ا وريحانة : أي أسبّحه وأسترزقه . وقال النمر : .

سلامُ الإله وَرَيْحانُه ... وَرَحْمَتُه وسَمَاءٌ درَرْ ... .

وبعده ... غُمَامٌ يُنزّلُ رزْق العباد ... فأحْيَا البلاد وطاب الشّجَر ... .

وهو مخفْف عن ريحّان فَيعْلان من الروّح لأن انتعاشه بالزرق . ويجوز أن يراد بالريحان : المشموم لأن الشّمّامات تسمى تحايا ويقال : حيّاة ا بطاقة نرجس وبطاقة رَيْحَان ; فيكون المعنى : وإنكم مما كرمّ ا به الأناسئ وحَيّاهم به أو لأنهم يشُمّون ويقبلون فكأنهم من جملة الريّاحين التي أنبتها ا . ومنه حديث علي عليه السلام : أن رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم قال له : أبا الرّيحْانتين ; أوصيك بريحانتّي خَيْرًا في الدنيا قبل أن يَنْهدّ ركْنَاكَ . فلما مات رسولُ ا صلى ا تعالى عليه وسلم قال علي : هذا أحد الرّكنْيَنْ فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الآخر